ازهار وأشواك

أخبار الأدباء

عاد القرّاء وعدنا ، بعد ما قضوا — ولم نقضِ — أياماً في أعالي الجبال ، أو على شواطئ البحر ، فنهنئهم بسلامة العودة . أما بعد ، فأول ما أنا محدّثهم به بعد هذه الغيبة هو بعض أخبارٍ عن أُدبائنا واعمالهم وتنقلاتهم ، ومعظمهم من أصدقاء « الزهور » واصدقاء قرّائها :

كثيرون هم الادباء الذين نقلتهم الحكومة في هاتين السنتين من مقاعد التحرير الى كراسي الدواوين ، وقد ذكرتهم في حينهم . وآخر من وضعت يدها عليه في هذا الصيف ولي الدين يكن ، فقد ألحقته بنظارة الحقانية ، فأصبح صاحب « الصحائف السود والمعلوم والمجهول » بقرب « صاحب النظرات »

وقد حدثت في هذا الصيف ايضاً حركة مباركة في ادارات صحفنا اليومية ، فرأينا الاهرام والمقطم على ما هما عليه الآن من كبر الحجم وغزارة المادة وتوفر الاخبار البرقية والمحلية . وقد انضمّ الى تحرير الاهرام سليم سركيس وهو الكاتب المعروف ، وسليم عقّاد وهو آخر صحافي هجر سوريا الى وادي النيل . وعهدت رياسة تحرير « المحروسة » الى فرح انطون ، ورياسة تحرير « الوطن » الى الشيخ يوسف الخازن بعد سفر اسكندر شاهين الى البرازيل ، وترأس تحرير « مصر » توفيق حبيب

هذا أهم ما جرى في الدوائر الصحافية . أما في سائر دوائر الأدب

فان حافظ ابراهيم وخليل مطران قد هجرا سماء الخيال ، وقضيا صيفهما الى جانبي في مطبعة المعارف يشتغلان فى ترجمة كتابٍ في علم الاقتصاد ، وقد أنجزا أربعة أجزاء منه ، وهما يُعدّان الآن الجزء الخامس . وقلّما قابلت الواحد منهما الاّ ورأيت حوله هالةً من الكتّاب ، هـذا يساعد على وضع لفظة عربية لترجمة بعض المصطلحات ، وذاك يُعيد النظر في البروفة قبل طبعها . . أما شوقي فقد اتصل بي انه سيتحف عالم الادب عن قريب بالجزء الثاني من الشوقيات

هذه جريدة اخبارنا الادبية دوّنتها بكل اختصار

توارد خواطر

كان المارشال دي لكسمبرج من أبسل قوّاد فرنسة وأشجعهم على عهد لويس الرابع عشر ، وقد أحرز من الانتصارات في الحروب ما رفع قدره في بلاده ، وألقى الرعب في قلوب أعدائه . وكان المارشال أحدب الظهر ، على انه لم يكن يرى في ذلك عيباً ، بل كأنه كان يتمثل بقول الشاعر العربي :

لا تظننّ حـدبةَ الظهرِ عيباً فهي في الحسن من صفات الهلالِ
وكذاك القسيُّ محدَوْدباتٌ وهي أنكى من الظبـا والعوالي
كوّنَ اللهُ حدبةً فيّ ان شئتَ م من الفضـلِ او من الافضالِ
فأتت ربوةً على طودِ حربٍ واتتْ موجـةً ببحر نوالِ
ما رآهـا النساء الاّ تمنّت أن غدت حلبـةً لـكلّ الرجالِ

واتصل يوماً بالمارشال أن أحد أعدائه قال : « ألا يمكنني أبداً أن

أغلبَ هذا الأحدب ؟ » فأجاب المارشال : « ومن أين عرف الاعداء أنني أحدب ، وما ولّيتهم ظهري قطّ . . . ! » فاشتهر جوابهُ ، ودوّنه لنا التاريخ وعُدَّ آيةً في الفخر والدلالة على الشجاعة

ذكرني بالمارشال وجوابه ما روته لنا الجرائد عن الأسود جونسن الاميريكي بطل « البوكس » المشهور وزعيم الملاكمين الذي لم يقوَ على صرعه أحدٌ حتى الآن . ذلك أنهُ كان يتنزّه في سيارته فصدمته سيارة أخرى ، فأصيب بجرح في ظهره ؛ وبينما كان الطبيب يضمد له الجرح قال جونسن : « نازلت أشدّ المصارعين وأُصبت بلكماتٍ شديدة ، ولكن هذه هي المرة الوحيدة التي أُصبتُ فيها بظهري ! »

توارد خواطر لطيف بين القائد دي لكسمبورج الفرنسي ، والمصارع الاميريكي .

تاريخ جديد

اعتاد الناس أن يؤرّخوا مراسلاتهم بتاريخ الشهر الافرنجي أو الهجري أو القبطي ، ولا أعرف في بلادنا تاريخاً متداولاً بين العامة والخاصة غير هذه التواريخ الثلاثة

لي صديق اديب — والحمد لله كل اصدقائي من الأدباء — موظف في إحدى النظارات ، يراسلني وأراسله مرّة في الاسبوع على الاقل ، لأنه يتعذر علينا الاجتماع دائماً لكثرة المشاغل ، فنعتاض بالمكاتبة — والمكاتبة نصف المشاهدة ؛ هذا فضلاً عما أجده في رسائله من الادب

الجمّ والمُلح المستظرفة . وماكان ليخطر لي ببال أن أذكره لقرّائي لولا الكتاب الأخير الذي جاءني منـه ، وقد أعجبتني طريقة تأريخه . صدّر كتابه في الخامس والعشرين من الشهر ، فلم يكتب التاريخ : في ٢٥ من شهر كذا ؛ ولم يقل كما كان يقول العرب : لخمسٍ بقين من شهر كذا ؛ بل كتب : لخمسٍ بقينَ لقبض ماهية الشهر . . . وفي هذه العبارة الموجزة بيانًا على حالة نفس الكاتب وحالة جيبه أوفى وأدلّ من الشكوى بقصيدة تعادل أبياتها تائيّة الفارض عدًّا . . .

التفكهة

في قسم الحساب ، الأستاذ يسأل التلاميذ :

لنفرض أنّ لدى ثمانية منكم ٤٨ تفاحة ، و ٣٩ خوخة ، و ٥٦ برتقالة و ١٥ بطيخة و ١٤ شمّامة ، فماذا يصيب كلاً منكم ؟

أحد التلاميذ : وجع بطن . . .

* * *

— يجب أن تتزوج

— لم أجد حتى الان ما يوافقني

— ولـكن يمكنك أن تجد فتاةً عاقلة حكيمة محبة ظريفة كامرأتي

— إذن سأنتظر ان تتزمل امرأتك . .